من جانبيها من جانبيها قال ما فعل نخل عمان وبيسان قلنا
تجنيها اهلها قال فلو يبست هذه نغرت من وثاقي فلم ادع
بلدا في كل منهل الا مكة والمدينة وروي ان النبي صلى الله عليه
خطب فقال ما بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من
الدجال ووصفه والغرض بيين في كلام نبيين وقال انه لم يكن نبي
من الانبياء الا انذر قومه بالدجال ووصفه وحذرهم انه قد تبين لي ما لم
يتبين لاحد انه اعور فلا يشبه عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور النوع الرابع نزول عيسى عليه الصلاة والسلام
المسلمون لا يختلفون في زمن عيسى عليه السلام اخر الزمان
وقد قيل في قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها انه
في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى نازل فيكم وهو خليفتي عليكم
فمن ادركه فليقرئه سلامي فانه يقتل الخنزير ويكسر الصليب
ويحج في سبعين الفا فيهم اصحاب الكهف فانهم يحجون ويتزوج
امراة من ازد ويذهب ويذهب البغضاء والشحناء والتحاسد
وتعود الدنيا الى هيئتها وبركتها على عهد ادم عليه السلام
حتى تنزل الفلاحة فلا يسقى عليها احد وحتى ترعى الغنم
مع الذئب ويلعب الصبيان مع الحيات فلا تضرهم ويلقي الله
العدل في زمانه في الارض حتى لا تغرض فارة جرابا وحتى يدعى
الرجل الى المال فلا يقبله وتشبع الرمانة المسكين قالوا ويرد
عيسى عليه الصلاة والسلام وفي يده مقتص فيقتل به الدجال
وقيل اذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص قالوا
ويمكث عليه الصلاة والسلام اربعين سنة ويقال ثلاثا
و

وثلاثين سنة ويصلي خلفه المهدي ثم يخرج ياجوج وماجوج
على ما سنذكره قريبا ان شاء الله تعالى قال بعض المفسر
في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
اي عند نزوله وقال عز وجل رفعه الله اليه وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم والكلام على ذلك مطلوب من
التفسير فلا نطيل به والله اعلم النوع الخامس من
خروج ياجوج وماجوج قال الله تعالى فاذا جاء وعد ربي
جعله دكا وجاء في الاخبار من صفاتهم ونعتهم الله
نبيه عليهم ولا يختلفون في كون انهم بين مشارق الارض
وشمالها وروي عن مكحول رحمه الله تعالى انه قال
المسكون من الارض مسيرة مائة عام ثمانون منها يا
جوج وماجوج وعشرة للبقية الامم وعشرة للسودان
وياجوج وماجوج اثنان كل امة اربعمائة الف امة
لا تشبه الامة الاخرى وعن الزهري رضي الله عنه انه
قال ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس فصنف منهم كامثال
الشجر الطوال من الارز وصنف منهم عرض احدهم وطوله سوي
وصنف منهم يفرش احدكما اذنيه ويلتحف بالاخرى
وروي ان اطول احدهم شبر واكثر ويكون نحو وجههم
نحو قفا عيسى عليه السلام الجبال فاذا جاء الوقت جعل
الله السور كما ذكره الله عز وجل في كتابه فيخرجون وينتشر ون
في الارض وروي انهم يكونون اول حفدهم بالشام وسياقهم
ببلخ قال وياتي اولهم البحيرة فيشربون ماءها ويأتي اوسطهم
فيلحسون ما فيها من الندوة وياتي اخرهم فيقولون